

مفردات القرآن

حج .

- أصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر : .

- 103 - يحجون بيت الزبرقان المعصفرا ... (هذا عجز بيت وصدرة : .

وأشهد من عون حلولا كثيرة .

وهو للمخبل السعدي والبيت في المجلد 1 / 221 وأساس البلاغة ص 74 والمشوف المعلم 1 /

. (231)

خص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك فليل : الحج والحج فالحج مصدر والحج

اسم ويوم الحج الأكبر يوم النحر ويوم عرفة وروي : (العمرة الحج الأصغر) (هذا مروى عن

ابن عباس وأخرجه عنه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم قال : العمرة الحجة الصغرى .

وأخرج الشافعي في الأم عن عبد الله بن أبي بكر أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزم : (إن العمرة هي الحج الأصغر) راجع : الدر المنثور 1 / 504 - 505 وأخرجه ابن أبي

شيبه 3 / 158) .

والحجة : الدلالة المبينة للمحجة أي : المقصد المستقيم الذي يقتضي صحة أحد النقيضين .

قال تعالى : { قل فإني الحجة البالغة } [الأنعام / 149] وقال : { لئلا يكون للناس عليكم

حجة إلا الذين ظلموا } [البقرة / 150] فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة

وإن لم يكن حجة وذلك كقول الشاعر : .

- 104 - ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكنائس (البيت للنايعة

الذبياني من قصيدة له يمدح عمرو بن الحارث الأصغر وهو في ديوانه ص 11 والبصائر 2 / 432

.)

ويجوز أنه سمي ما يحتجون به حجة كقوله تعالى : { والذين يحاجون في الله من بعد ما

استجيب لهم حجتهم داخضة عند ربهم } [الشورى / 16] فسمى الداخضة حجة وقوله تعالى : {

لا حجة بيننا وبينكم } [الشورى / 15] أي : لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة : أن يطلب

كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته قال تعالى : { وحاجة قومه قال : أتجاجوني في الله } [

الأنعام / 80] { فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك } [آل عمران / 61] وقال تعالى : {

لم تحاجون في إبراهيم } [آل عمران / 65] وقال تعالى : { ها أنتم هؤلاء حاجتم فيما

لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم } [آل عمران / 66] وقال تعالى : { وإذ

يتحاجون في النار } [غافر / 47] وسمي سبر الجراحة حجا قال الشاعر : .

- 105 - يحج مأمومة في قعرها لجف .

(الشطر لعذار بن درة الطائي وعجزه : .

فاست الطيب قذاها كالمغاريد .

وهو في المجلد 1 / 221 والمعاني الكبير 2 / 977 واللسان : (حج)